من ركل القطة؟

مدير لا يعرف عن مهارات التعامل مع الناس شيئًا، كان يراكم الأعمال على نفسه، ويحمل نفسه ما لا تطيق، صاح في سكرتيره يومًا، فدخل، ووقف بين يديه، فصرخ فيه: اتصلت بهاتف مكتبك، ولم تردّ، قال: كنت في المكتب المجاور، آسف، قال بضجر: كل مرة آسف، آسف خذ هذه الأوراق، وناولها إلى رئيس قسم الصيانة، وعُدْ بسرعة، مضى السكرتير متضجرًا، وألقاها على مكتب قسم الصيانة، وقال: لا تؤخرها علينا، تضايق الرجل من أسلوب السكرتير، وقال: ضَعْها بأسلوب مناسب.

قال: مناسب، غير مناسب، المهم خلصها بسرعة، تشاتما، حتى ارتفعت أصواتهما، ومضى السكرتير إلى مكتبه، وبعد ساعتين أقبل أحد الموظفين الصغار في الصيانة إلى رئيسه، وقال: سأذهب؛ لأخذ أولادي من المدرسة، وأعود، صرخ الرئيس: وأنت كل يوم تخرج.

قال: هذه حالي منذ عشر سنوات، أول مرة تعترض عليّ، قال: ارجع إلى مكتبك.

مضى المسكين إلى مكتبه حائرًا من هذا الأسلوب، وصار يجري اتصالات، يبحث عمن يوصل أولاده من المدرسة إلى

البيـت، حتى طال وقوفهم في الشمـس، وتولى أحد المدرسين إيصالهـم، عاد هـذا الموظف إلـى بيته غاضبًـا، فأقبل إليه ولـده الصغير معـه لعبة، وقال: بابا، المدرس أعطاني هذه؛ لأنني... صاح فيه الأب: اذهب إلى أمك، ودفعه بيده، مضى الطفـل باكيًا إلى أمه، فأقبلت إليـه قطته الجميلة تتمسح به كالعـادة، فركلها الطفل بقدمـه، فضربت بالجدار، السؤال: من ركل القطة؟

أظنّك تتبسم، وتقول: المدير، صحيح المدير؛ لأنه ضغط نفسه، حتى انفجر، فانفجر من حوله.

تدبر: لمـاذا لا نتعلم فن توزيع الأدوار، والأشياء التي لا نقدر عليها؟ نقول بكل شجاعة: لا نقدر، خاصة أنك إذا ضغطت نفسك، فإن تصرفاتك قد تتعدى ضررها إلى ناس أبرياء، لم يكونوا طرفًا في المشكلة أصلًا، ولا ذنب لهم.